

نيران صديقة

تأليف إخراج

محمد أمين راضي خالد مرعي

الشعلة الثامنة

و ايه يعني ؟

1989

{بسم الله الرحمن الرحيم}

مشهد 1 ليل-خارجي

شارع - سيارة امجد

يكتب على الشاشة يونيو 2009

صديق امجد على زجاج السيارة فيغلق امجد الكتاب ويضعه بجواره ويقوم امجد بفتح الزجاج وهو ينظر الى صديقه يطرق

امجد :

ايه الاخبار ؟

يناوله الصديق لفافة ورقية

الشاب :

تمام .. مش ناوي ت.....

يقاطعه امجد وهو يدير سيارته

امجد :

اشوفك بعدين

ينطلق امجد بسيارته مبتعداً وسط استغراب الصديق

قطع

مشهد 2 ليل-داخلي

مكتب

الى نهال وقد ارتسمت على وجهها ابتسامة حزينة واخذت تهز راسها بينما تزداد الابتسامة لتصبح ضحكة ساخرة بسيطة يجلس في الغرفة كل من رافت واميرة ونور ومدحت وطارق صامتين تماماً ينظرون

نهال :

سمحتوكوا كلعوا .. على انكوا قررتوا تقتلوني وتدعونني دفنة الكلاب .. هسامح كل واحد لوحده ازاي على اللي عامله فيها اسماحكوا ؟!! طب هسامحكوا على ايه ولا ايه .. ولو

وهي تنظر الى اميرة

نهال :

صاحبة عمرى اللي اكتشفت بعد عشرين سنة صداقه .. لا ... مش هظلم اول سنين كنا فيها صاحب .. هتكلم عن اخر اسماح

عشر سنين اللي كنت كل يوم فيهم بطعن في ضهرى .. عشان غلطة انا ماليش ذنب فيها

ثم تنظر الى رافت

نهال :

ازاي ممكن تفكرا انى اسمحك بعد كل الاستغلال اللي استغلتهولي

ثم تنظر الى نور

نهال :

هل ممکن اسامحك على اللي عملته فيا انتي وسلیم؟

ثم تنظر الى مدحت وطارق معا لتصمت قليلا وتبدأ عيونها في التدمير وصوتها يبدأ في الاختناق

نهال:

مني السماح وانتوا اکتر اتنين دمرتوا حياتي باسم الحب .. انا لو سامحت الدنيا كلها .. انتوا اخر اتنين ممکن اسامحهم
وانتوا الاتنين بالذات .. جالكوا عين ازاي .. تطلبوها

ثم تنهض وتقف وتمسح عيونها وتقوی من نبره صوتها

نهال:

هتخلص عندي .. ولو الرجال ده يعرفنا كويسي ببقى اكيد ما يقصدنيش انا ... لانه اكيد عارف اني مش هسامح حد فيكوا
لا يا اساتذة اللعبة مش

نور:

انا مقدرة حالتك .. بس معلهش .. وانتي ما اذتبش حد فيينا؟

نهال:

الجملة غلط ... الرجال ده لو يعرفنا كويسي ببقى اكيد ما يقصدنيش .. لانه اكيد عارف ان ما فيش حد فيينا هيسامح الثاني
اسفة .. قولت

قطع

مشهد 3 ليل-داخلي

ممرا

يمشي مدحت وطارق ورافت على كرسيه ونور واميرة سارحين

ساخرا

نور:

نهال بقى قلبها اسود قوي .. اتغيرت

ينظر لها طارق باستهجان

نور:

السينس اوفر هيمور بقى عندك زورو

طارق:

عشان مش وقته يا نور

نور:

اماً وقت ايه؟ ... صلاة ... امنا وادعلنا دعوة كده يمكن ربنا يفك الكرب

يضحك الجميع ما عادا طارق الذي ينظر لهم باستغراب

طارق:

والله انتوا فايقين

رأفت:

على فكرة يا طارق .. نور عندها حق ... هنعمل ايه

طارق:

ننكت يعني؟

اميرة:

مش احسن ما نطرفع

بيتسن مدحت

مدحت:

احنا روحنا لنهال قضية واجب .. بلاش نضحك على نفسنا ... احنا روحنا

نور :

انا عن نفسي هروح المطبخ .. جعانة موت

قطع

مشهد 6 ليل-داخلي

فيلا رافت - المطبخ

من الشباك وهو يحمل شنطة رياضية في يده فتستغرب بشدة وتتحرك ببطء لتبتعد عن المدخل بينما هو يخرج منه ويبعد
فتجد شباك المطبخ يفتح من الخارج فتستغرب وبسرعة تقوم بالاختفاء ل التابع ما يحدث فتجد امجد يدخل الى المطبخ
تدخل نور الى المطبخ

قطع

مشهد 7 ليل-داخلي

فيلا رافت - الهول

تعود نور ويدها خالية

طارق :

انتي كاتي في المطبخ زي الخدامين ولا ايه ؟

نور :

لا مش عشان قولنالك مرة تنك .. هتنظيط بقى ... اهدا عشان هتنقلب بقلش

ثم تنظر الى اميرة

نور :

عايزاكي

مدحت :

يا ابوي على شغل زمن .. ما خلاص ما فيش حاجة مستحبية

نور :

حاجة حريمي يا رخم

تنهض اميرة معها ويتوجهها الى غرفة المكتبة

ويدخلان بداخلها بينما يتبعهما بينما يتنهد رافت وينظر الى طارق و مدحت

رافت :

انا عرفت هروح لمين علشان يسامعني ؟

مدحت :

مين ؟

يصمت قليلا

رافت :

امي

طارق :

اظن الرجال يقصد حد حي

بيتلع رافت ريقه ويأخذ نفسها عميق فيمتعض مدحت

مدحت :

تقصد ان العزا اللي اخدته ده ؟

يهز رافت راسه ببطئ وقد بدا عليه الندم

قطع

مشهد 8 ليل-داخلي

فيلا رافت - غرفة المكتبة

تنظر اميرة الى نور بتفهم

اميرة :

انا مش مستريحاله من يوم الحادثة .. واضح ان البت دي قالتله حاجة

نور :

غير انها قالتله انه اخوها

اميرة :

انا شاكه انها ادته الكتاب

نور :

وما دورتيش ليه ???

اميرة :

قلبت الدنيا .. بس انا برضه مش عايزة اخلية ياخد باله

نور :

والعمل .. ؟

اميرة :

هتصرف يا نور .. بس ارجوكي ما تلقيش انتباه الباقيين

تهز نور رأسها متفهمة

قطع

مشهد 9 ليل-داخلي

فيلا رافت - الهول

تخرج نور واميرة من الغرفة ليجدوا الثلاثة في انتظارهما استعداداً للخروج

اميرة :

على فین ؟

طارق :

نتكلم في الطريق خلونا نستغل الوقت

من الفيلا بينما يرى امجد يقف في الدور الثاني يتبعهم وعلى وجهه شفة واضحة ثم يتجه الى الممر المؤدي الى غرفته
يتجه الجميع ليخرجوها

قطع

مشهد 10 ليل-داخلي

فيلا رافت - غرفة امجد

يجلس امجد على فراشه يفتح الكتاب ويبدأ في قرائته

قطع

مشهد 11 ليل-داخلي

مستشفى - ممر

يكتب على الشاشة نوفمبر 1989

غارق في غيبوبة بينما تدخل كل من نور ونهال ليقا بجوارها يشاهدو طارق ونرى على وجه نهال علامات الارق

نرى اميرة واقفة امامه حاجز زجاجي يطل على غرفة العناية المركزية التي يرقد فيها طارق

نور :

ما فيش جديد؟

تنهد اميرة وهي تهز رأسها نافيه فيتنهن الثلاثة ويعدن لينظرن الى طارق من الزجاج
قطع

مشهد 12 ليل-داخلي

المستشفى – الاستقبال

جلسن الثلاثة على كراسى الاستقبال

اميرة :

لقيت عليه في كل المستشفيات .. في كل الاقسام .. مالوش اي اثر . كان الارض انشفت وبلعنه

نهال :

طب انتي مش عايزه تصدقى مامتك ليه؟

اميرة :

عشان حكاية الحجاب اللي انكشف عنها فجأة ده مش داخلة دماغي

نور :

يا اميرة .. رأفت واظنك عارفة كان ملموم على شوية شيوعين .. وكانوا بيشتغلوا مع بعض وخلايا وال حاجات دي
بس كلام امك اقرب حاجة للمنطق

اميرة :

ما هو لو كلامها صح .. امن الدولة ما بيتسألش على حد فيه

نور :

طب مش محتاجة فلوس؟

تنهد اميرة

اميرة:

اللي ادهالي بدل الشيكات اللي ما صرفهاش طارق خلصت .. وفاتورة اكتوبر ما اتدفعتش .. ورأفت لو كان هنا

مش ليها .. كريم الفلوس

نقاطعها نهال

نهال :

كان هي عمل ايه؟ رأفت يا عيني يوم ما هيظهر هيكشف انه رجع لدنيا جديدة خالص غير اللي سابها

تنهد نور

نور :

انا هتصرف

تمشي نور وترركهما

نهال :

واحشك؟

تنظر اميرة الى عينيها ثم تنظر امامها وتهز رأسها بالإيجاب والقلق يعتري وجهها

قطع

مشهد 13 ليل-خارجي

شارع – تاكسي عماد

الذكاء بينما يخرج من كاسيت السيارة صوت عمرو دياب يعني اغنية وايه يعني؟ ونرى الصليب متلية من مرأة السيارة
يقود عماد كباكة التاكسي وهو شاب في العشرينات يبدو عليه

صوت عمرو دياب :

وسهرني وبكاني .. وايه يعني تروح ما تجييش وايه يعني هواها ما فيش ... هو صي القلب ينساها واصي عنيا ما تبكيش
وايه يعني تودعني وتهجرني وتتسانى وفاكرة بعد ضيعنى
عماد بالناكسى تجاه الشخص ويركن التاكسي وينزل بسرعه ليتفقد الشخص ليجده رأفت الذي اصبح وجهه متور ما للغاية
بينما يرى على مرمى البصر سيارة بوكس يرمى منها شخص على الارض وتنطلق مبتعدة ناركة ايه فيتجه
عماد :

يا حول الله .. يا حول الله

ثم يبدأ في شد جسد رأفت الى السيارة ويضعه بداخلها ويسرع ليركب خلف المقود ويجري بها مبتعدا
قطع

مشهد 14 ليل-داخلي

شقة أميرة - غرفة أميرة

تدخل كل من نهال واميره الى الغرفه بينما تتجه نهال لتجلس على الفراش بينما تغلق اميرة الباب
نهال : هي طنط عاملة الصالة كده ليه

اميرة :

كان عندها زار

نهال :

زار

اميرة : اه .. زي ما سمعتى كده .. بتطلع العفاريت من النسوان .. قوليلي بقى انتي مالك
تتظر نهال الى عينيها وبصوت مخنوقي

نهال :

هتجن يا اميرة .. هتجن . ما بنامش

اميرة :

مدحت بيضيقك ولا ايه

تهز نهال راسها نافية

نهال :

دي بتطاردني .. مش عارفة انام .. مش عارفة اشتغل .. وبالذات ان كل اللي بيحصل و بتخله في دماغي مصائب
الهواجس اللي بتجيلى .. كل حاجة بتحصل تكون عارفها ومتوقعها .. الهواجس
تتظر لها اميرة بمنتهى البرود وعدم التعاطف وتلوي شفتيها في حركة واضحة جدا للامتعاض والاستئثار

اميرة :

.. وزى ما قالك الدكتور اللي بيحصلك مش اكتر من صدف عشان خيالك واسع .. مش هتبقى انتي وامي عليا يا نهال
قد الداهية .. يمكن تدمر لكل واحد فينا حياته ... فوقى يا نهال لا انتي مكتشف عنك الحجاب .. ولا مطلعة ع الغيب
ولا عايزه تفرسيني ... توقعات ايه وهواجس ايه اللي معذبaki ومخلبaki مش بتتامي .. واحنا كل واحد فينا عنده مصيبة
انتي بتهرجي ولا بتهزري

تفتح سمرة الباب

سمرة :

امك .. ومالك حامية على البنية كده .. ما يمكن كلامها صح .. والعياذ بالله ملبوبة بدل ما نعملها زار .. نفتحها محضر ؟
مالها امك يا عين

وهي تشير لنهاي ساخرة

اميرة :

الثانية بقولك زار

ثم تنظر الى امها

اميرة :

انا قابالاك كام مرة ما تدخليش من غير ما تخطي

سمرة :

وبدفع .. فاقتح على كيفي من غير تخبيط .. وانا مش داخلة اتسامر معاكى .. انا داخلة اقولك عايزه تطفحي ولا لا ؟

ده لما كنتي بتدفعي يا عنيا .. لكن خلاص رجعت انا اللي بصرف

اميرة :

في ايه اكل ؟

سمرة :

فيه اللي في المطبخ .. روحي اغرفي لنفسك وسبيبني مع نهال

اميرة :

تاكلي يا نهال

تهز نهال راسها بالنفسي فتخرج اميرة وتتركهما سويا فتقرب سمرة من نهال وتجلس بجوارها

سمرة :

من الاخر كده يا بنت الحال انتي ملبوسه وعليكي عفريت

نهال :

عفريت ايه وملبوسة ايه يا طنط .. انتي ما بتكلميش واحدة جاهلة

سمرة :

.. من الاخر انتي عفريتك مخاوي عفريتي .. وسرك كله في عبي .. و كنت ساكته لحد ما تيجي تشتكى .. واديكي جبتي

وانشي ما بتكلميش واحدة بتقول اي كلام

مستغربة

نهال :

سر ايه اللي في عبك

سمرة :

اقولك .. ابتدئ منين ؟؟ من المخدرات .. ولا من السر الثاني اللي ما حدش يعرفه غيرك وغير مدحت

تجحظ عيني نهال بشدة

قطع

مشهد 15 ليل-داخلي

شقة اميرة - الصالة

تمشي اميرة في الصالة وهي تأكل ساندوتش وفجأة تجد نهال خارجة من غرفتها وتجري بسرعة على باب الشقة

اميرة :

يا نهال .. يا نهال في ايه

تخرج نهال بسرعة وتغلق باب الشقة بينما تخرج سمرة مبتسمة من غرفتها فتنتظر لها اميرة باستغراب

اميرة :

عملتني فيها ايه يا امه مجربيها متکهرة كده

سمرة :

طلعاتها العفريت

ثم تأخذ منها الساندوتش

سمرة :

كل ده غموس ... لا يا ضنائية ده من لحم الحي
ثم تأخذه وتبدأ في أكله وهي تتجه إلى غرفتها بينما تتبعها أميرة بحيرة
قطع

مشهد 16 ليل-داخلي

مستشفى - غرفة رأفت

يقف عماد امام رأفت الذي ينظر له مبتسمًا بوجهه وهو يضع بعض الجرائد على الفراش
رأفت :

انا مش عارف اشكرك ازاي .. جميلك ده انا مش هنسهولك
يتحدث عماد لأول مرة نرى لدغته

عماد :

يا غاجل جميل ايه بس ما تقولش كده ...

رأفت :

هترحلهم بكره ؟

عماد :

لا طبعا .. حالا .. ده اكيد قلبوهم مقطوع عليك

رأفت :

مش عارف اقولك ايه بجد

عماد :

ما تقولش حاجة .. ما انا في الاخغ هاخد تمن اللي بعمله

ينظر له رأفت بدھة

رأفت :

اكيد طبعا

فيضحك عماد

عماد :

ده صدق .. انا بهعج ياعم مش احنا اللي

نأخذ حق الجدعنة .. يالا مسافة السكة

ويبدو عليه عدم التصديق وهو يقلب في كل الجرائد وونرى الدموع في عينيه وهو يكرمش الجرائد في يده بقوّة وبيمس

يخرج عماد من الغرفة بينما يتناول رأفت الجرائد ويفتحها ليشاهد منشآت وصور لانهيار سور برلين فيصدم رأفت بشدة

رأفت :

مستحيل

قطع

مشهد 17 ليل-داخلي

شقة سليم - الصالة

تجلس نادية في حضن سليم على الانتريه وهي تشرب كأس بينما هو يدخن سيجارة

نادية :

استفدى ايه احنا من كل اللي حصل .. اهو في الآخر اللي فضلي فلوسي بس

سليم :

وانا كنت اعرف منين ان جوزك حد مبلغه لا وكمان يتسرق

نادية :

ولغاية دلوقتي مش قادرین توصلوا للحرمي

سلیم :

المباحث مستتبة الواد اللي لقوه مضرب جوا الفيلا ده.. احتمال هو اللي بدهم

تأخذ نادية نفس عميق

نادية :

ورأفت .. لسه ما تعرفش حاجة عنه

سلیم :

لا

نادية : متأكد ؟

يرفع ذراعه من حولها وينهض

سلیم :

عشان ماليش مزاج لخناقة كل ليلة.. خدي بعضك وعلى بيتك ياللا

نادية :

هو احنا هنفضل لغاية امتى كده ..انا مش متجوزاك عشان ابات لوحدي

سلیم :

عشان ابات معакي ... اظن احنا متفقين من اول يوم .. ان كل يوم بالليل .. لازم اكون نايم جنب مراتي و في حضن ابني
وانا مش متجوزاك

تهندم من نفسها نادية وهي غاضبة ثم تتجه الى الباب دون ان تسلم عليه وتنفتحه وتلتقط اليه

نادية :

بس فعلا دي مش عيشة

وتغلق الباب خلفها بسرعة فيبتسم بجانب فمه ويتوجه الى الهاتف ويطلب احد الارقام

سلیم :

الو .. ايوة يا نور .. جاهزة .. هنكوني عند نهال ؟ .. طيب هفوت عليكي هناك

قطع

مشهد 18 ليل-داخلي

امام باب فيلا رأفت

يقف عماد ينظر الى باب الفيلا المسمع بالشمع الاحمر باستغراب ثم يحك شعره ويستدير ليمشي

قطع

مشهد 19 ليل- داخلي

شقة نهال - غرفة نهال

تجلس نهال مع نور ومازالت نهال مضطربة للغاية بينما نور تمسك في يدها ورق

نور :

انتي كاتبه ده حلو ... بس الموضوع غريب .. اغتصاب .. دي قضية ما سمعناش عليها طول عمرنا الااليومين دول ..

هو اللي

نهال :

بس قضية رأي عام

نور :

طب وعلى كده الفيلم ده هيبي فيه حشتكتات

نهال :

نعم يا ختي

نور :

قصة سعود .. راقصة .. واحدة بتنتقم من كل الرجال .. حاجة كده زي نادية الجندي

تأخذ نهال الورق من يد نور

نهال :

عايزه حاجة زي نادية الجندي .. روحي للي بيكتبوا نادية الجندي

تعود نور لتأخذ الورق من نهال

نور :

خلاص ما تزقيش .. هقرى كريم والرأي الآخر ليه

ثم نسمع صوت كلاكس مميز من الشارع فتجه نور لتنظر من الشباك مبتسمة وتعود

نهال :

انا اول مرة اشوفك في حياتي مزقططة كده

نور :

يمكن دي اول مرة احب

نهال :

ورأفت ؟

تبتسم نور بجانب فمها

نور :

ياااه .. انتي عارفه فات كام سنة ع الكلام ده .. ده كان لعب عيال

نهال :

و طارق

تنتظر لها نور وتنتهد ثم تجلس بجوارها وبيدو صوتها هادئا على غير العادة

نور :

هينفع احسب طارق ... طارق حلم .. يجييك في المنام بالليل .. وممكن يفضل يجي طول العمر ... لكن ما ينفعش يتحسب

مش

نسمع صوت الكلاكس مرة اخرى فتنهض نور

نور :

انا هنزل عشان ما يتزربنش .. وهكلماك بكره

نهال :

انا كمان نازلة معاكي

قطع

مشهد 20 ليل-داخلي

مستشفى - غرفة رافت

بيدو على رافت عدم الفهم وهو ينظر الى عماد

رافت :

انت ايه اللي انت بتقوله ده

عماد :

قولاك اللي شوفته .. هو انا هتبلي على فيلاتكوا

رأفت :

هو حصل ايه في الدنيا

عماد :

خينغ .. غوق انت بس .. انت لسه بعافية مش كوييس الزعل عشانك .. قولي على اي حد تاني من قفيبيك .. وانا هفحله كل

قطع

مشهد 21 ليل-داخلي

مطعم

تجلس نور وسليم على المائدة يتحدثان

نور :

وحشتني من اميراح

سليم :

انتي اكتر يا اجمل بكاشة في مصر

وهي تعض على شفتها السفلی برقة بينما يقترب منها الشخص الذي اخذها من قبل للرقص من سليم ويتكلم بكلمة عراقية
تبتسم برقة

الفنصل :

ايه الصدف الجميلة دي .. انا مش معقول محظوظ للدرجة دي

بيبتسم سليم وهو ينهض

سليم :

ده احنا اللي حظنا حلو اتنا بنشوف سيداتك افضل اقعد معانا

الفنصل :

لازم نستأذن نور هامن

مبتسمة ابتسامة صفراء

نور :

ليه هي اول مرة .. اتفضل

ثم تنظر الى سليم بضيق شديد وقد اخذت تطرق على المائدة باظافرها

قطع

مشهد 22 ليل-داخلي

مباحث الاداب – مكتب مدحت

تدخل نهال الى مكتب مدحت فيبتسم مدحت لرؤيتها

مدحت :

تعرفني انني كنت حاسس انك جاية النهاردة

بصوت خفيض مرتك

نهال :

انت كمان بقى بتعرف اللي هيحصل ؟

ينظر لها مدحت باستغراب وينهض ليقف امامها

مدحت :

مالك يا نهال ؟ في ايه ؟

تنظر نهال الى عينيه وتندمع عينيها

نهال :

انا تعانة قوي .. ومحتجالك
يعود الى المكتب ليتناول مسدسه ويعود اليها

مدحت :

ياللا بینا

قطع

مشهد 23 ليل-داخلي

امام باب شقة اميرة

يقف عmad امام الباب بينما تقوم سمرة بفتح الباب

عماد :

مساء الخير

سمرة :

يسعد مساك .. خير.. مين البيه اللي بيخبط علينا في وقت زي ده ؟

يرتكب عmad

عماد :

مش دي شقة الاستاذة اميحة حشمت ؟

سمرة :

ابوة شقة الاستاذة اميرة قطع .. خير

عماد :

عايز اقابلها

سمرة :

جوا ولا من ع الباب ؟

عماد :

هتفغق في ايه ؟

سمرة

: من ع الباب بلوشي ... جوا هتدفع ريال حق الازوزة

عماد :

لا يبقى من ع الباب

تتركه سمرة وتدخل وهي تنادي وهي تقلاه في اللدغة

سمرة :

يا استاذة اميحة .. كلمي يا استاذة اميحة

تظهر اميرة امام الباب مستغربة

اميرة :

اهلا وسهلا

عماد : انا جيلك من طuff الاستاذ غافت فغيد

قطع

مشهد 24 ليل-داخلي

شقة مدحت - الصالة

جلس مدحت بجوار نهال

مدحت :

عارف اقولك ايه ... بس على فكرة الموضوع ده مش هيخرج بره احتمالات اللي قالتها لك اميرة .. واللي قالتها لك سمرة يا نهال انا مش

نهال :

يعني انا يا مجنونة .. يا ملبوسة
يضع يده على كفها ويربط بحب

مدحت :

وانا متتأكد انك مش مجنونة .. وعشان كده بقولك فيها ايه لو سمعتي كلام سمرة
تنهض نهال محنتة

نهال :

ايه اللي انت بتقوله ده ... سيبينا ايه للجهلة احنا لاما نروح نعمل زار

مدحت :

في القرآن وانا بقولك اللي اسمها سمرة دي مخاوية .. فمش هتخسر حاجة يمكن عندها حق .. يا ستي اعتبريها تجربة
ما سبناش .. بس الجن مذكور

تجلس نهال

نهال :

انت .. انت حكيت حاجة لسمرة
ينظر مدحت الى عينيها بترقب

مدحت :

ليه هي قالتلك ايه ؟

تنظر نهال امامها وتسرح بعينيها

نهال :

ما قالتش

قطع

مشهد 25 ليل-داخلي

مستشفى - غرفة رافت

تجه لنقف بجواره وتمسك يده وتضمهما فيفتح رافت عينيه المدمعة لينظر اليها فتبتسم اليه هي الاخرى وقد ادمعت عينيه
يرقد رافت على فراشه مغلق عينيه بينما تفتح اميرة الباب لنقف تنظر اليه ثم

رافت :

واحشتنى

اميرة :

سيبتي ليه كل ده يا رافت

يبتسم رافت ويشير الى وجهه

رافت :

هو كان بآيدي

تنظر اميرة الى وجهه

اميرة :

انت كنت ممسوك في امن الدولة فعلا ؟

يهز رأسه بالایجاب فتجلس اميرة بجواره على احد الكراسي وتهمس

اميرة :

انتي ايه حكايتها بالظبط يا سمرة

فيضغط رافت على يدها فتائفت اليه وتنظر له بحب تضغط وتربت على جبينه بحنان

رافت :

ايه اللي حصل لاهلي يا اميرة ؟

قطع

مشهد 26 ليل-داخلي

شقة نور - الصالة

تدخل نور الى الصالة وخلفها سليم

سليم :

ممكن افهم فيه ايه ؟ وانتي متعصبة كده ليه

نور :

ايه اللي بيحصل .. ما هو مش معقول من يوم ما عرفتك في مارس لحد النهارده .. الراجل ده كل ما نخرج يقابلنا صدفة

عشان انا مش فاهمة

سليم :

الراجل ده القنصل العراقي .. مش غلطتي اني باخدك مطاعم محترمة وراقية

نور :

اصدق ان دي صدف .. مش هصدق .. وعايزاك تعرف حاجة يا سليم .. او عى تفتكر ان حبي ليك ... هيخليني عبطة

ده احنا لو روحنا عند الجحش نأكل فول وطعمية .. هنقابلها هناك ... بقولك ايه يا سليم .. لو جبتي عقل على عقلي عشان

كل مرة .. وحياتك

قطع

مشهد 27 ليل-داخلي

شقة مدحت - الصالة

جلس نهال بجوار مدحت وهي تشرب من كوب عصير ليمون امامها

نهال :

هتجلي اللي طلبه منك ولا لا

مدحت :

لا

نهال :

انا تعبانة يا مدحت ومحاجة قوي .. دي الحاجة الوحيدة اللي هتربحني

مدحت :

عشان .. عشان كنت فاكر اني بساعدك .. لكن دلوقي لا .. احنا كلها شهور وهنجوز .. صعب قوي تبقى مراتي مدمنة

لا يا نهال .. انا ما صدقت انك اتعالجي .. في الاول كنت بجلك

نهال :

ما هو انا لو فضلت كده مش هنجوز يا مدحت هتحط في مستشفى المجانين

ثم تنهض

نهال :

انا هروح

مدحت :

طب استني او صلك

نهال :

لا

تخرج نهال فيرن هاتف مدحت الأرضي فينهض لبرد

مدحت :

الو ... ده امتنى ده ... طب انا جاي حالا

قطع

مشهد 28 ليل-داخلي

مستشفى - غرفة رافت

ينظر رافت الى اميرة بصدمة و الدموع قد ملأت عينيه ويتحدث بصوت خفيض للغاية

رأفت :

بابا ... ايه كل ده .. ايه كل اللي حصل ده

اميرة :

وطارق من ساعتها في غيبوبة

قطع

مشهد 29 ليل-داخلي

مستشفى - غرفة طارق

يرقد طارق على الفراش وقد بدا هزيلا من الغيبوبة ينظر الى مدحت الجالس بجواره

مدحت :

حضرتنا عليك يخرب بيتك

طارق :

ما تتخضش على غالى .. انا قعدت قد ايه في غيبوبة

مدحت : 8

شهر يا ابني

طارق :

ياااااااه .. وبابا عامل ايه ؟؟ .. بتزوره

يرتبك مدحت قليلا

مدحت :

اكيد .. مين اللي عمل فيك كده انت وابو رافت

طارق :

قادر انكلم دلوقتني بعدين هقولك على كل حاجة .. انا عايزةك انت اللي تقولي دلوقتني رافت عمل ايه بعد ما ابوه مات ؟

انا مش

مدحت :

ابني .. ويا عيني لما هيرجع هيكتشف .. انه بقى افقر من اميرة نفسها .. بس البركة فيك بقى ... انت اللي هترجعله حقه

رافت مخنقي يا

ينظر طارق الى مدحت قليلا ثم يسرح بعينه بعيدا وكأنه غارق في التفكير

قطع

مشهد 30 ليل-داخلي

مستشفى - غرفة رافت

تنهض اميرة وهي تنظر الى رافت الذي اغمض عينه والدموع تنسال من تحتهما

اميرة :

انا لازم امشي الوقت اتاخر قوي .. ولو ليَا خاطر عندك .. ما تفكش في حاجة

رافت :

ما تسبنيش لوحدي .. عشان خاطري ما تسبنيش لوحدي

اميرة :

مش هينفع .. مش عاملة حسابي ..

ثم تتحنى لتقبله على جبينه

اميرة :

رجعالك

قطع

مشهد 31 ليل-داخلي

مستشفى - غرفة طارق

يرقد طارق على فراشه سارحا بينما نسمع اصوات تتردد في ذهنه

صوت مدحت :

بس البركة فيك بقى ... انت اللي هترجعه حقه

قطع

مشهد 32 ليل-داخلي

مستشفى - غرفة رافت

يرقد رافت الذي اغمض عينه والدموع تنسال من تحتهما ونسمع اصوات تتردد في ذهنه

صوت رافت :

يبدأ ينسحب من افغانستان .. و جورباتشوف رايح يعملي قمة مع ريجان .. اللي بيحصل ده مش مريح تماما يا حسين
في نفس الشهر جيش الاتحاد

قطع

مشهد 33 ليل-داخلي

مستشفى - غرفة طارق

يرقد طارق على فراشه سارحا بينما نسمع اصوات تتردد في ذهنه

صوت اميرة :

.. انا الفقر كسرني يا طارق .. وما صدقت لقيت فرصة تصلب طولي .. لو عندي رفاهية الاختيار .. مش هكون لغيرك

هعدلك الكلام اللي قولتهولك واحنا لسه في ثانوي

قطع

مشهد 34 ليل-داخلي

مستشفى - غرفة رافت

يرقد رافت الذي اغمض عينه والدموع تنسال من تحتهما وقد بدا على وجهه الاسى الشديد ونسمع اصوات تتردد في ذهنه

صوت نادية :

الوقت ما تاخرش ولا حاجة .. انا بقالي فوق العشر ايام ما شوفتكش .. وما صدقت فريد سافر .. داكور ... مش هتأخر

لا يا سليم انا عايزه اشوفك دلوقتي

قطع

مشهد 35 ليل-داخلي

الف سلامه عليك يا رافت

يفتح رافت عينيه وينظر الى اليها فيهز رأسه بالايجاب دون ان برد

نادية :

الباقيه في حياتك

رافت :

بنقتلني القتيل وتمشي في جنازته ؟

نادية :

ايه اللي انت بتقوله ده

رافت :

بقول اللي متاكد انه هيكون الحقيقه في الاخر ... موت بابا ده مش هيطلع بره ايدك انتي والاخ اللي ماشية معاه

تصدم نادية

نادية :

انت اكيد التعذيب جنك

رافت :

.. ويمكن اوقات اصغر منه ... اللي يجنن راجل انه يكتشف ان امه بتتقىهم فقرا وتصرف عليهم عشان ما يسبوهاش ..

ع الدنيا يكتشف انه امه خائنة .. والخيانة في دمها غية .. اللي يجنن راجل .. انه يكتشف انه امه .. بتمشي مع عيال قده

لا .. انا راجل .. والتعذيب ما يجنن راجل .. اللي يجنن راجل انه اول ما يوعى

نادية :

اخرس

رافت :

.. لا مش صدقيني .. يمين اتحاسب عليه قصاد ربنا .. مش ههنكي على يوم حلو تعشه من بعده .. اطلع بره

... وطالما الفلوس راحت بيقى اميرة بكره هتروح .. حتى ضهرى وسندي في الدنيا راح ودمه في ايدك ... وصدقيني

في الحياة اني اهرب من اي حاجة شبهوكوا .. من اي حاجة تخصكوا ... وادي النتيجة .. الحلم راح .. والكرامة راحت

جنتيني .. وكرهتيني في عيشتني .. وفي فلوسوكوا وطبقتكوا .. خلطي كل هدفي

وفجأة ببدأ في الصراخ

رافت :

اطلعي بره مش عايز اشوفك

نادية :

عقاب الكلام اللي انت قولته ده اقسى مما تخيل عشان انت النهاره بالنسبة لي مت .. هروح من هنا اخد عزاك ..

فوق .. اللعبة دي كانت بالنسبة لك رفاهية .. هروب زي ما انت لسه قابل دلوقتي .. وهحتاجني وهتجيلي .. وهيكون

تفكر انك هنقدر تعيش فقير ولا تكون مصدق انك شيوعي بجد وهنقدر تكمل زيك زي باقية الناس .. باردون يا رافت

هطلع بس او عي

تخرج نادية من الغرفة لتدخل بعدها اميرة وتنوجه الى رافت الذي بدا منفعل للغاية فتبدا اميرة في التربيت عليه

اميرة :

ليه كلمتها بالقسوة دي يا رافت ... ده انت لسه قابلها بلسانك .. ده انت كده هتبقى من غير اي سند ولا ضهر

ينظر رافت اليها ويهز راسه بلا مبالاة

رافت :

وايه يعني ؟.

قطع

مشهد 38 نهار-داخلي

مستشفى - غرفة طارق

يقف مدحت في الخلفية يتبع التحقيق مع طارق الراقد على فراشه

طارق :

ما شوفتش وشه بالظبط .. كان لابس الوشوش الصوف اللي بتداري الوش كله .. وما قدرتش افلعهوله

ينظر له مدحت بصدمة واندهاش

وكيل النيابة :

وانت كان ايه اللي موديك الوقت ده هناك ؟

طارق :

ابو صاحبي واحد اني بروحها في اي وقت .. ده غير اني في بيبي وبين المرحوم شغل وكنا رايحين نتكلم في تفاصيله

دي فيلا

يهز وكيل النيابة راسه ويشير الى الكاتب

وكيل النيابة :

وقيعه على اقواله .. والفق سلامه عليك يا شيخ طارق

يوقع طارق على اقواله ثم يتجه ليخرج وكيل النيابة ومن معه فيتجه مدحت الى طارق

مدحت :

بس ده ما كنش كلامك اول ما فقت يا طارق

طارق :

انا قولتلك حاجة غير كده ؟

مدحت :

لا ... بس قولت هتحكي بعدين .. لو من الاول مش عارف .. كنت هتقولي مش عارف

طارق :

واحد قايم من غيبة 8 شهور .. اكيد مش مركز في حاجة يا مدحت انت كمان يا اخي

ينظر مدحت الى طارق بريبة

مدحت :

وارد

قطع

مشهد 39 نهار-داخلي

مباحث الاداب - مكتب مدحت

يتحدث مدحت في الهاتف

مدحت :

فيه صح .. هنبقى مسكننا ورقة على طارق لو ابوه فكر يتكلم وجه هو يحاسبنا .. هنخرسه ببها .. بس المهم نتأكد الاول

لو اللي انا شاكك

قطع

مشهد 40 نهار-داخلي

شقة نهال - غرفة نهال

تنتحدث نهال في الهاتف الارضي

نهال :

طب وانا يا مدحت .. مش هتساعدني ؟

قطع

مشهد 41 نهار-داخلي

مباحث الاداب - مكتب مدحت

يتحدث مدحت بغضب في الهاتف

مدحت :

بأيدي .. ما بتتلاميش خدي منوم .. اقري قرآن .. او روحي لسمرة.. غير كده الكلام خلص في الموضوع ده.. سلام نهال .. احنا قفلنا الموضوع ده .. مخدرات مش هجلك ولو عرفت انك قررتني تجيبي من ورايا .. هحطك في مصحة يغلق مدحت الهاتف ثم يعاود الاتصال باد الاشخاص

مدحت :

قولك ايه ... عايز احط واحد تحت المراقبة.. خد اسمه ... طارق يحيى السيد ... ايوة الشيخ طارق يحيى

قطع

مشهد 42 نهار-داخلي

شقة نهال - غرفة نهال

على فراشها وقد اغلقت عينيها وتحاول ان تنام وهي تردد ايات قرآنية عدة مرات ثم تتوقف فجأة وتبدأ في بكاء هيستيري ترقد نهال

قطع

مشهد 43 نهار-داخلي

البارية - الصالة

يدخل رافت واميرة التي تسنده الى الكباريه الذي يبدو عليه انه مغلق من فترة

رافت :

وده ما تحجزش عليه ليه ؟

اميرة :

عشان كان باسمك ..

رافت :

وقفتنيه ليه يا اميرة ما كان بيدخل اي فلوس

اميرة :

هشغله ازاي لوحدي ؟

رافت :

ليه هو حسين فين ؟

اميرة :

اخفى

قطع

مشهد 44 ليل-داخلي

مطعم

جلس نور على المائدة وحدها تنظر الى ساعتها باستغراب ثم تشير الى الجرسون فيأتي اليها

نور :

هو انا لو حابة اعمل مكالمه من هنا ينفع ؟

جرسون :

اكيد يا مدام

نور :

انسة

جرسون :

انا اسف يا انسة... ثوانى هجبي لحضرتك تليفون

يذهب الجرسون ليقترب الفصل العراقي من نور

الفصل :

والله ما مصدق نفسى نور هانم .. على هدى الصدف

تضغط نور على اسنانها بعنف لدرجة انها تدميهم دون قصد

نور :

صدف برضه

يأتي الجرسون بالهاتف ويناوله نور فتبعده ولا تأخذه

نور :

لا خلاص مالوش لازمة .. اللي جاية عشانه جه

قطع

مشهد 45 ليل-داخلي

شقة اميرة - الصالة

فتح سمرة الباب لتجد نهال

سمرة :

اهلا يا نهال .. ادخلني بس لو عايزة تشرب حاجة انزلني هاتيها لاحسن التلاجة فاضية ومالفتش حد استقضاءه يجلبي حاجة

نهال :

لا مش عايزة اشرب حاجة

وهي تغلق الباب

سمرة :

اميرة قايلاك انها جاية ؟

نهال :

لا ... انا جايلك انتي يا طنط

تبتسم سمرة ابتسامة واسعة

سمرة :

تأنسى وتتوري

قطع

مشهد 46 ليل-داخلي

شقة سليم - الصالة - السلم

جلس نادية تبكي بينما ينهض سليم ليفتح الباب

سليم :

انتي عارفة انتي بقالك قد ايه بتعيطي .. يا ستي ده انتي لو ما ز هفتنيش ايه عينك ما وجعتكيش ؟

نادية :

ما هو انت عمرك ما هتحس باللي حصلني ... عمرك ما هتفهم يعني ايه ابنك يقولك انا بكرهك

يفتح سليم الباب ليجد نور واقفة امامه والغضب يطل من عينيها وتصرخ في وجهه

نور :

يا واطي يا وسخ يا ابن الكلب

بعنف

سليم :

صوتوك يا نور

نور :

صوتي .. هو انت لسه شوفت صوت ... يا قواد يا رمة ...انا 8 شهور بتلف بيا .. عشان تبعني .. لكن وحياة امك ..
و قبل ان تكمل تلمح نادية وهي تحاول ان تدخل الى احدى الغرف

نور :

الله الله .. نادية نصار .. دي احليت قوي .. ودي مرفقها ولا دورها يا عين امك

سليم :

اخرسبي يا نور بطلي فضائح

نور

: فضائح .. هو انت لسه شوفت فضائح .. انا عايزة تبعني يا لحس الجزم

سليم :

دور الشرف عليا .. ما فيش كاميرات هنا يا ماما .. اللي انتي كنتي رايحة تعامليه النهارده عاملته بدل المرة مية ...

ايه يا نور يا توفيق .. هتعيشي

نور :

بمزاجي .. لا غصب ولا بيع ولا عهر .. يا ابن ديك الكلب يا واطي

سليم :

اطلعي بره

تضحك ضحكتها المعتادة

نور :

عنيها

ثم تخرج الى السلم

نور :

البيت .. يا سكان العمارة .. يا محترمين .. يا بهوات .. تعالوا شوفوا البيه الكبير المحترم .. بيشتغل ايه .. بيشتغل قواد

يا اهل

يتجمع سكان العمارة ليشاهدوا ما يحدث بينما يجري سليم على نور ويقوم بصفعها لتنظر له بغضب وترد له الصفعه

نور :

ماتخلقش اللي يغصب نور توفيق على حاجة يا حيوان يا واطي

ثم تبصق عليه وتنزل على السلام وهو يتبعها ثم ينظر الى سكان العمارة

سليم :

ياريت كل واحد يرجع على شقته بقى

ثم يتبع نور وهي تنزل على السلم بغضب ويتهد

سليم :

حاضر

قطع

مشهد 47 ليل-داخلي

الكارية - المكتب

شريط مسجل لاحادث هدم سور برلين وعيونه تدمع فيطرق احدهم على الباب فيمسح رأفت عينيه ويستغرب ليجد نور يجلس رأفت وحيدا في غرفة المكتب الشبه مظلمة يشاهد على التلفاز

نور :

ازيك يا رافت حمد الله على سلامتك

رأفت :

الله يسلمه .. انتي جاية لوحدك وللا باقين معاكى ؟

نور :

لا جاية لوحدى .. اسلم عليك .. واقولك خبر صغرن كده

رأفت :

خبر تانى ؟ اكتر من كل اللي سمعته

نور :

اماك

ينظر لها رأفت باستغراب

نور :

عشان اكتشفت انه قواد .. امك ... اللي رفضتني عشان عايزه امثل .. وقالت مش من مستوانا ... متجوزة قواد يا رأفت

نادية نصار هانم .. متجوزة واحد كنت بحبه من دورنا .. وعارف انا سيبته ليه ؟ ..

يتنهد رأفت ويأخذ نفسا عميقا وقد اغلق عينيه

رأفت :

شكرا ع المعلومة بس بعد اذنك انا عايز اكون لوحدى

لتتجه في هذا الوضع فتدخل وتتجه اليه وتربيت على كتفه فيرفع رأسه عيونه الدامعة اليها فتربيت على راسه في حنان في صمت بينما في الخلفية التلفزيون يعرض مشاهد سقوط سور برلين بينما تعود نور لفتح الباب وتطل من فتحته له نور قليلا وتحس أنها كانت في منتهى القسوة معه ثم تخرج فيضع رأفت راسه على المكتب امامه ويبدا في الانتخاب تنظر

نور :

انا اسفة ... ما كنش قصدي

فيرتمي رأفت في حضنها ويبكي بعنف

قطع

مشهد 48 نهار-داخلي

كافريا

يجلس طارق وحده حول مائدة وفي الخلفية تسمع صوت عمرو دياب يغني أغنية " وايه يعني ؟ " خارجة من كاسيت

صوت عمرو دياب :

وايه يعني تخون قلبي وايه يعني تتبع حبي لا انا الاول ولا الاخر ولا كان الفراق ذنبي

تقرب أميرة منه و تجلس

اميرة :

انا اسفة بجد .. بس الشوارع مقلوبة بسبب الماتش .. مش فاهمه هناخد ايه احنا لما ندخل كاس العالم يعني

طارق :

هناخد ان الناس هتبسط

تبتسم

اميرة :

حمد الله على سلامتك

طارق :

الله ... يسلّمك

اميرة :

قولي بقى عايزني في ايه ؟

طارق :

عايز اتجوزك

قطع

مشهد 49 نهار-داخلي

شقة نور - غرفة النوم

ترقد نور على فراشها والدموع تغمر وجهها وهي تتحدث في الهاتف

نور :

ماليش يا كريم ... تعانة شوية .. لا مش خارجة وماليش مزاج لا لمنتشات ولا لليلة ... سلام

ثم تغلق الخط وترفع السماعة وتعود لتسند رأسها على ظهر الفراش وتبكي

قطع

مشهد 50 نهار-داخلي

كافريا

تنظر اميرة الى طارق باستغراب

اميرة :

انت شايف ان ده وقته يا طارق

طارق :

مع واحد الحاجة الوحيدة اللي كانت بتربطك بيها ما عدتش موجودة ... رأفت بقى افقر مني ... ولازم تعيدي حساباتك

انا ما بقولاش النهارده .. ولا دلوقتي .. انتي هتفقي جنبه لآخر لغاية ما يعدي ازمه .. لكن ليه تكملي

اميرة :

بس اللي فهمته من نور ... انك كنت عايز تبطل موضوع الدروس ده قبل ما تروح في غيبوبة

طارق :

لو الدروس هي الحاجة الوحيدة اللي هتفقل عليا وعليكي باب واحد ... فأكيد عمري ما هبطلها

اميرة :

عايزني اخده دلوقتي واحنا قاعدين في كافريا بنسمع عمرو دياب ... يالا نقوم نلحق الطريق كلها ساعة والماتش هبيدا

سيبني افكر يا طارق .. ده قرار هيغير حياة 3 اشخاص .. ما اظن

قطع

مشهد 51 نهار-داخلي

شقة سليم - الصالة

يجلس سليم يتحدث في الهاتف

سليم :

ايوة .. وقت الماتش .. وتابعوني اول بأول

ثم ينهض ليرفع من صوت التلفاز الذي يخرج منه صوت معلق مباراة مصر والجزائر في تصفيات كأس العالم 1990

يغلق السماعة

قطع

مشهد 52 نهار-داخلي

شقة نور - الصالة

احدهم كاميرا فيديو موديل الثمانينات كبيرة الحجم بينما فجأة نسمع صوت نور تصرخ صرخة مادوية ما تثبت ان تقطع نرى اربع رجال يدخلون الى شقة نور من باب الشقة ويتوجهون الى باب غرفة نومها في هدوء ويحمل قطع

مشهد 53 نهار-داخلي

مباحثت الاذاب - مكتب مدحت

نرى مدحت يشاهد المبارزة بينما يقلب في يده ملف به صورة طارق وينظر الى التقرير المكتوب بداخله قطع

مشهد 54 نهار-داخلي

شقة اميرة - الصالة

نرى سمرة تأخذ بيده نهال المتربدة لتدخل بها الى دائرة الزار وتحاول نهال ان تتراجع ولكن سمرة تحیدها عن التراجع قطع

مشهد 55 نهار-خارجي

شارع

واميرة في الشارع الخالي ونراهم من الخلف حيث يحاول طارق مسك كفها المتلقي بجوارها ولكنها تسحب يدها برقة يمشي طارق قطع

مشهد 56 نهار-داخلي

الكارية - المكتب

نرى رافت يجلس خلف المكتب يتتابع احداث هدم سور برلين على شاشة التلفاز والدموع تغرق وجهه قطع

مشهد 57 نهار-داخلي

شقة نور - الصالة

نرى نور ملقية على الفراش وقد تقطعت ملابسها عليها وقد اغضى عليها تماما قطع

مشهد 58 نهار-داخلي

مباحثت الاذاب - مكتب مدحت

نرى مدحت يشاهد المبارزة بينما يستوقفه شيء ما لا نراه في التقرير الخاص بمتابعة طارق قطع

مشهد 59 نهار-داخلي

شقة اميرة - الصالة

نرى سمرة ونهال يلفان في دائرة الزار وقد غابت نهال تماما عن الدنيا وبدا عليها الانتشاء التام قطع

مشهد 60 نهار-خارجي

شارع

يمشي طارق واميرة في الشارع الخالي ونراهم من الخلف وقد امسك طارق كفها وتركته لها قطع

مشهد 61 نهار-داخلي

الكارية – المكتب

امام التلفاز ويقوم بايقاف تشغيل شريط الفيديو ويغير المحطة ليجد المبارزة وقد رفعها لهم احدهم اوفر واخذ المعلق يهلهل نرى رأفت يقف قطع

مشهد 62 (الفينالة) نهار-داخلي

شقة سليم – الصالة

هدف وسط صراغ المعلق وفرحة المشجعين فيشعل سليم سيجارة وينفخ دخانها في الهواء وهو بيتسنم ابتسامة فرحة يسدد حسام حسن الكورة برأسه ويحرز نهاية الشعلة الثامنة